

الرقم :	الموضوع : العنف القائم على النوع الاجتماعي/العنف السياسي		مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث 
البلد : مصر	موقع الواب :	المصدر :	
العدد و [ص] :		التاريخ : 2013-02-06	

ناشطات مصريات يتظاهرن رفضاً للتحرش وللمطالبة بميدان آمن ومنظمة العفو الدولية تطالب مرسى ب'اجراءات حاسمة' لإنهائه

تظاهرت عشرات النسوة والفتيات، مساء الأربعاء، بميدان التحرير وسط القاهرة، رفضاً لظاهرة التحرش بالناشطات السياسيات والحقوقيات.

ووصل عشرات من النساء والفتيات إلى ميدان التحرير في شكل مسيرة انطلقت بوقت سابق من أمام مسجد السيدة زينب، رفضاً لظاهرة التحرش الجنسي، رافعات لافتات 'ميدان آمن للجميع'، و'لا للتحرش'. ورفضت المشاركات بالمسيرة وسياسيين ونشطاء حقوقيين تضامنوا معهن، ما اعتبره 'تحرش ممنهج' يستهدف المتظاهرات والناشطات المعارضات لحملهن على عدم التظاهر بالميدان.

وكانت ناشطات في المعارضة المصرية وحقوقيات بارزات منهن الدكتورة راوية زوجة المعارض الدكتور حسام عيسى، أستاذ القانون بجامعة عين شمس، والفنانة بسمة زوجة النائب السابق وأستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة الدكتور عمرو حمزاوي، اشتكين من تعرضهن للتحرش خلال مظاهرات جرت بالقاهرة أخيراً.

ودعت منظمة العفو الدولية الأربعاء الرئيس المصري محمد مرسي الى اتخاذ 'اجراءات حاسمة' تكفل انتهاء التحرش بالمرأة في مصر بعد موجة من الاعتداء على النساء في محيط ميدان التحرير في القاهرة.

وقالت المنظمة في بيان انه 'في ضوء ما جمعته من روايات الناجيات من ضحايا تلك الهجمات ومن ناشطات، فقد اتضح أن الاعتداءات والانتهاكات الجنسية الجماعية تتطوي على نمط مشترك في ما بينها'.

واضاف البيان ان 'مجموعة من الرجال تقوم عادة بالاعتداء على النساء اللواتي لا يتواجدن برفقة أحد ما أو أنهم يحرصون على إبعاد الضحية عن زملائها وبشكل يتزامن مع تزايد سريع في أعداد أفراد المجموعة المعتدية، ومن ثم يجري سحل الضحية إلى داخل حلقة من التجمعات الغوغائية بينما تبادر مجموعة من الأيادي وحتى الأسلحة في بعض الأحيان إلى الوصول إلى جسد الضحية وانتهاكه مع محاولة أولئك الرجال نزع ملابس الضحية عنها'.

وقالت نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بمنظمة العفو الدولية حسيبة حاج صحراوي تبرهن الاعتداءات المرعبة والعنيفة بحق النساء، بما في ذلك تعرضهن للاغتصاب، في محيط ميدان التحرير على حتمية قيام الرئيس مرسي باتخاذ خطوات حاسمة في سبيل وضع حد لانتشار ظاهرة الإفلات من العقاب، كما أن الوقت قد حان كي يتصدى الساسة لهذا الأمر علنا'.

وطالبت حاج صحراوي ب'فتح تحقيقات نزيهة وشاملة بغية تحديد فيما إذا كانت تلك الهجمات الجماعية تنظم من أطراف مرتبطة بالدولة أو أخرى غير مرتبطة بها وضمان جلب الجناة للمثول أمام العدالة'.

وأشارت الى ان موجة التحرش والاعتداء الاخيرة على النساء 'تعد بمثابة تذكار مرعب بما كانت تتعرض له النساء من تحرش واعتداء جنسي إبان حقبة حكم الرئيس المخلوع حسني مبارك'.

وقال البيان ان منظمات حقوقية مصرية تلقت '19 بلاغا عن وقوع اعتداءات عنيفة بحق النساء بتاريخ 25 كانون الثاني/يناير 2013 في محيط ميدان التحرير'.

وأكدت منظمة العفو الدولية انها جمعت افادات نساء تعرضن اخيرا 'لاعتداءات جماعية في منطقة ميدان التحرير ومحيطها حيث استخدم المعتدون فيها الأسلحة في أغلب الأحيان في اعتداءات كانت تستغرق ما بين خمس دقائق وقرابة الساعة'.

وتابعت 'كما أبلغ الناشطون والناشطات عن تعرضهم للانتهاكات الجسدية والجنسية ايضا جراء تدخلهم لإنقاذ ضحايا الاعتداء'.

ونقلت المنظمة عن الناشطة الحقوقية ماجدة عدلي من مركز النديم لإعادة تأهيل ضحايا العنف أنه 'في ما لا يقل عن حالتين تم استخدام شفرات في الاعتداء على الأعضاء التناسلية للضحايا'.

وتعتقد الناشطات في مجال حقوق المرأة وبعض الناجيات من الضحايا، بحسب البيان أن 'تلك الاعتداءات تهدف إلى إبعاد النساء عن الأماكن العامة وإسكات صوتهن وخنق روح المعارضة فيهن

